

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 34

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السادس من شهر شعبان من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث والاربعون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:23](#)

فصل الاخبار بالغيوب المستقبلة وقد اخبر بالغيوم الحمد لله رب العالمين وهذا من انواع دلائل النبوة الاخبار بالغيوب المستقبلة وهنا ينبغي ان نتنبه الى تقسيم الغيب عند اهل العلم النوع الأول - [00:00:45](#)

غيب يعرف الحساب التعليم امر الكسوف والخسوف وهم يعرفون الخسوف والكسوف جزئي او كلي متى يبدو متى ينتهي قادمة وهذا ليس من الغيب الغيب اطلع الله عليه بعض خلقه بالدراسة - [00:01:15](#)

وهناك غيب اطلع الله عليه بعض انبيائه ولا ينظر على غيبه احدا الا من ارتضى منه والنوع الثالث غيب من استأثر الله تعالى بعلمه ومنها مفاتيح الغيب قيام الساعة نزول الغيث - [00:01:37](#)

الى اخره وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا جاءت مفسرة كما قال بعض اهل العلم في خاتمة سورة لقمان ان الله عنده الى اخره ولهذا يظهر بطلان ما يسمى ابراج الحظ - [00:01:58](#)

بطلان العرافين الكهنة كل هؤلاء على ضلال ولا انحراف يكفي الاية قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. نعم يا قال رحمه الله وقد اخبر بالغيوب المستقبلة المطابقة لخبره - [00:02:19](#)

كما اخبر الله عز وجل في كتابه من اظهر دينه كلمته واستخلاف الذين امنوا وعملوا الصالحات من امته في الارض وكذلك كان الدين كله من غار حراء جاء الوحي في احدى جبال مكة - [00:02:44](#)

هذا الغار وهذا الدين غطى مساحات شاسعة مصداقا لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره. هناك اعداء وهناك خصوم ومع ذلك مع اه تحقق ما وعد الله به ومن اصدق من الله قليلا. ومن اصدق من الله حديثا - [00:03:05](#)

نعم واخبر بغلبة الروم فارس في بضع سنين فكان كذلك واخبر صلى الله المسلمون يحبون انتصار الروم لانهم اهل كتاب على كفرهم هم اقل بكثير شرا من غيره من الفرس - [00:03:26](#)

نعم واخبر صلى الله عليه وسلم قومه الذين كانوا معه في الشعب ان الله قد سلط على الصحيفة الارضة اكلتها الا ما كان من ذكر الله وكان كذلك صحيفة قريش كتبوها على - [00:03:50](#)

بني هاشم قيل ان المطعم بن عدي ومعه بعض زعماء قريش اتفقوا على انهاء المقاطعة حتى قال ابو جهل الكل المشهورة امر دبر دبر بليل قال بعضهم انها مزقت وقيل سلط الله عليه ارضه. خرج الحديث المتواجد - [00:04:13](#)

الاخ راشد موجود معنا لم يدخل احسن عليك الي معه تحقيق او تخريج يقرأ لا يتأخر عبد الله بن مسعود حاضر موجود شيخ عبد الله آآ نعم شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام. في تخريج - [00:04:41](#)

لا ما عندي الا المسألة هي تقدمت معنا الله يحفظك على خير شيخ ماجد اكبر راكم قال رحمه الله واخبر يوم بدر قبل الوقعة بيوم بمصارع القتلى واحدا واحدا وكان كما اخبر سواء بسواء. وقد اركانه - [00:05:07](#)

واخبر ان كنوز الهجرة والقيصر جاء في الحديث انه كان يبشر باصبغه الشريفة هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان هذا الراوي

الصحابي والله ما اخطأ احدهم موقعه نعم واخبر ان كنوز كسرى وقيصر - [00:05:33](#)

ستنفق في سبيل الله فكان كذلك وبشر امته بان ملكهم سيمتد في طول الارض فكان كذلك واخبر انه لا تقوم الساعة حتى تقاتل امته قوما صغار الاعين. ذلف الانوف لان وجوههم المجان المطرقة - [00:05:52](#)

وهذه حلية التتار فكان كذلك وقال بعضهم انهم من نسل يأجوج ومأجوج على قوم. نعم ذكر في الحاج يحصل او امي يأجوج

ومأجوج من نسلين نعم يا شيخ الحاشية ذكر احسن الله اليك قال ذلفوا الانوف - [00:06:21](#)

اي انوفهم قصيرة وصغيرة يقال للرجل اذلف وللمرأة ذالفاء يقول لها المرأة ذات الانف القصير ومنه قول القائل في ابواب التأكيد في النحو يا ليتني كنت صغيرا مرضعا تحملني الدفاء حول - [00:06:46](#)

اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظلت الدهر ابكي اجمعا الانف ذات الانف الجميل القصير. نعم واخبر بقتال الخوارج ووصف لهم ذا الشدية فوجد كما وصف سواء بسواء كأن اذا يده - [00:07:13](#)

ثدي المرأة مبتورة من الساعد ووجده لما قاتل الخوارج وجده فخرج لله ساجدا نعم واخبر ان الحسن ابن علي رضي الله عنهما

سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - [00:07:41](#)

وكان كذلك وهذا هنا تنبيه ادب هنا عباس محمود العقاد كتابه يعتقد العبقريات او غيره. نسيت انا في كتابي او غيره كان ينتقد انه

سمي بعام الجماعة مع الاسف هذا عام اعتقد الفرقة والتشتت - [00:08:08](#)

والاديب اذا نظر الدمظارة العقلي وابتعد عن مقاصد الشريعة يعني زاغ القلم الشك مني اما العقاد او نجيب محفوظ يقول اه لا يسمى

بعام الجماعة كأنه يعيب على الحسن انه اعطى الملك لمعاوية - [00:08:34](#)

وما علم ان الصحابة التابعين وان الامة وضعت اوزار الحرب وانتظم الامر واحكمت مقاليد الامور لما ترى انتهى القتال او الحسن بن

علي اخبر او توقع او وقع ما اخبر سلم بان ابنه سيد - [00:08:56](#)

وسيصلح الله سماه الصلح مصلح نعم يا شيخ يا اخوان اذا تكاتب الادباء في الصحابة وفي غير الصحابة مثل ما كتب خالد محمد

خالد في كتاب الجاح والرسول عنوانه مغري - [00:09:21](#)

لكن العنوان شيء والمضمون شيء اخر هذي كتب بعض الناس يزكيها من عناوينها عبقرية عمر قرية الصديق عبقرية خالد. ما وضع

الضيف عثمان وبكل حال هؤلاء الادباء يعني لو انهم لزموا مجالهم - [00:09:43](#)

وما دخلوا في الاحكام الشرعية العقدية الكبيرة لا سينمت كتبهم. اما ان يخوضوا في امور ليست لاحد الا لكبار العلماء وبخاصة في

المعتقد وهنا ينبغي ان يكسر القلم الا لمن كان له اهل - [00:10:03](#)

قال رحمه الله واخبر بان عمارا ستقتله الفئة الباغية فقتل يوم صفين مع علي رضي الله عنهما واخبر بخروج نار من ارض الحجاز

تضيء لها اعناق الابل ببصرى وكان ظهور هذه نعم - [00:10:20](#)

في سنة بضع وخمسين وستمائة ظهرت هذه النار وبصرى المراد بها بصرى الشام والعراق البصرة واذكر ان النووي في وقته تحدث

عنها لانها خرجت اظن النووي ذكر انه شاهده وانهم كتبوا الكتب على ضوءها - [00:10:49](#)

والنار في المدينة وهم بالشام نعم. والان الحرة الحرة في المدينة السوداء التي احترقت حتى ان يخبرني بعض اهل البادية قالوا كنا

اذا كان كنا اذا كنا في الحرة - [00:11:10](#)

وجاء المطر مصاب بنوع من الرعب. قلت لماذا قال الجبل والكبيرة اذا نزل المطر يخرج من تحتها الضغط العالي. لانها مخرقة من

قوة الحرارة. فالماء ينزل عليها ثم من تحت الجبل يخرج - [00:11:30](#)

كالضغط العالي من وجود شقوق في الجبال فعل النار التي قدرها الله ومن فضل اهل العلم يقول لما وقعت النار حرة صاح الناس

وقالوا قامت الساعة قامت الساعة وكان العلماء يردونهم. يقولون هذه ليست الساعة. هذه من علامات النبوة - [00:11:48](#)

نعم يا شيخ وكان ظهور هذه في سنة بضع وخمسين وستمائة وتواتر امرها واخبرت عن من شاهد اضاءة اعناق الابل ببصرى وصلى

الله على رسوله كلما ذكره الذاكرون. القائل يقول ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:12:10](#)

نعم واخبر بجزئيات كانت وتكون بين يدي الساعة يطول بسطها وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله وبه الثقة ذكر بعض المنزليات مثل لا تقوم الساعة حتى تشارك المرأة زوجات التجارة - [00:12:40](#)

في المساجد حتى تتقارب الاسواق قيل التقارب الحسي من كثرتها وقيل التقارب المعنوي من معرفة اسعار السلع بما يسر الله تعالى من التقدير. انتهى المقطع يا شيخ ماجد انت ماجد - [00:13:02](#)

انتهى الفصل احسن عليه اذا نقف عند هذا المقطع ونوقف الدرس الى بعد الامتحان او جئتم بعد رمضان اتفق يا شيخ ماجد مع الاخوان واعطوني خبر. يا بعد رمضان يا بعد الامتحان - [00:13:19](#)

باذن الله احسن الله اليك ترى انا اخبرتكم ان الطلاب اذا تأخر المعلم يتبسمون واذا غاب يفرحون واذا مات قد يتباشرون يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - [00:13:37](#)